

aaaltaalb aljaam'ee wa atta'leem 'an ba'd.

الطالب الجامعي والتعليم عن بعد.

University student and distance education

رفيقة يخلف¹ Rafika Ikhlef¹جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)، r.ikhlef@univ-chlef.dz

تاريخ الاستلام: 2024/9/24 تاريخ القبول: 2025/7/17 تاريخ النشر: 2025/12/30

Abstract: Distance learning has become an educational system that has become a focus of educational institutions' curricula in building their educational and pedagogical content. University education has been among the institutions where this type of education has been implemented, thanks to the spread of digitization and technological and technical development. Therefore, through this study, we attempt to understand the reality of distance learning among university students through its applications and strategies in constructing teaching pedagogy within the framework of university student formation and its impact on their academic and cognitive level. Our study was field-based, relying on a descriptive approach and questionnaire technique directed at university students of various specializations and academic levels. We also relied on a simple random sample. Among the findings of the study: There is a lack of training among students in distance learning, which is considered one of the obstacles to the practical and successful implementation of distance learning. Therefore, we began by posing the following question in the study:

- What are university students' perceptions of using the distance learning platform?

key words : University students ; distance education; the Internet; teaching methods; teaching aids

ملخص: أصبح تطبيق تعليم عن بعد نظام تربوي تركزت عليه مناهج المؤسسات التربوية في بناء محتواه التعليمي والبيداغوجي، وكان التعليم الجامعي من بين المؤسسات الذي طبق عليها هذا النوع من التعليم من خلال انتشار الرقمنة والتطور التكنولوجي والتقني، لذا نحاول من خلال هذه الدراسة معرفة واقع التعليم عن بعد عند الطلبة الجامعيين من خلال تطبيقاته واستراتيجياته في بناء بيداغوجية التدريسية في إطار تكوين الطالب الجامعي واثار ذلك مستواه الدراسي والعربي، فجاءت دراستنا ميدانية حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي وتقنية الاستمارة موجهة إلى طلبة الجامعيين بمختلف تخصصاتهم ومستوياتهم الدراسية، واعتمدنا على العينة العشوائية البسيطة، ومن بين النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة: وجود نقص التكوين الطلبة على التعليم عن بعد الذي يعتبر من معوقات التطبيق الفعلي والنجاح في التعليم عن بعد، لذلك انطلقنا من طرح التساؤل التالي في الدراسة:

- ماهو تصورات الطلبة الجامعيين في استخدام منصة التعليم عن بعد؟

-الكلمات المفتاحية: طلبة جامعيين؛ تعليم عن بعد؛ انترنت؛ طرق تدريس؛ وسائل تعليمية.

1. مقدمة:

أصبح دراسة التعليم عن بعد من القضايا المطروحة في المجتمع المعاصر وفي الدراسات الاجتماعية والإنسانية خاصة في التعليم الجامعي باعتبار هذه الأخيرة فرضت كآلية جديدة في بيداغوجية التدريس الجامعي التي تعتمد على الرقمنة والتقنيات الالكترونية والتحاضر عن بعد بين الطالب والأستاذ، وخلال هذه التقنية يكون الطالب مهيناً لذلك بالاعتماد على مراحل ولوج إلى منصة وكيفية تلقي الدروس وفهمها عن بعد دون الحضور الفعلي في قاعات الدراسة، لذا طرحت هذه الظاهرة إشكالية على مستوى الجامعات من حيث كيفية نجاح هذه التقنية مع الطلبة وعلى المستوى التعليم والتكوين الجامعي والتي تمس بالدرجة الأولى الطلبة الجامعيين الذين يمثلون الوحدة الأساسية في إطار تطبيق هذه التقنية، لذا نحاول معرفة تصورات الطلبة الجامعيين في استخدامهم التعليم عن بعد وكيفية الولوج إليها ومعرفة صعوبات أو المراحل التي يمر بها الطلبة في ذلك من حيث الوسائل التعليمية المستخدمة واستخدام الانترنت ودورها في ذلك، وكذا حول كيفية تلقي الطلبة الدروس عن بعد وطرق التدريس المطبقة ومدى استيعابهم للمحاضرات بالطريقة الالكترونية، ومعرفة تكوين الطلبة على هذا النوع من التعليم قبل استخدامه وهذا هو الهدف من الدراسة.

2-إشكالية الدراسة:

في ظل التغيرات التكنولوجية وظهور الرقمنة في التعليم الجامعي ظهرت في الآونة الأخيرة إستراتيجية التعليم عن بعد التي تمثل كآلية جديدة في ظل التحاضر عن بعد والتي تمثل طرق التدريس واكتساب المعلومات وتلقي الدروس بطرق تقنية الكترونية بين الطالب والأستاذ، ولكن لهذه الإستراتيجية متطلبات وركائز يجب أن تقوم عليها من بينها يجب توفير الانترنت ومعرفة الطالب لآليات استخدام لهذه التقنية، وعند استطلاعنا لآراء الطلبة الجامعيين لاحظنا أن هناك بعض إشكاليات المطروحة في أذهانهم في كيفية التوظيف الصحيح لهذه الآلية، لكي لا تكون هناك صعوبات في التواصل مع الأستاذ وعقلة تلقي الدروس في الزمن المحدد لها، لذا أردنا في الدراسة أن نحلل الموضوع من خلال الطرح التالي:

-التساؤل العام:

-ماهو تصورات الطلبة الجامعيين في استخدام منصة التعليم عن بعد ؟

-التساؤلات الجزئية:

1-هل طريقة استخدام الانترنت عند طالب الجامعي تساهم في تسهيل ولوجه إلى منصة التعليم عن بعد؟

2-هل صعوبة تلقي الدروس وفهم محتواها يعتبر من صعوبات التي يواجهها الطالب الجامعي في إطار التعليم عن بعد؟

3-فرضية العامة:

- يواجه الطلبة الجامعيون صعوبات في استخدام منصة التعليم عن بعد من حيث استخدام الانترنت وتلقي الدروس الالكترونية.

-الفرضيات الجزئية:

1- طريقة استخدام الانترنت عند طالب الجامعي تساهم في تسهيل ولوجه إلى منصة التعليم يظهر ذلك عند الذكور أكثر من الإناث.

2- صعوبة تلقي الدروس وفهم محتواها تعتبر من صعوبات التي يواجهها الطالب الجامعي في إطار التعليم يظهر ذلك عند الذكور أكثر من الإناث.

4-منهجية الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها هذه الدراسة، ومن الإجابة على المشكلة المطروحة استخدم الباحث المنهج الوصفي والذي يتوافق مع طبيعة الدراسة، والذي يتناول دراسة الطالب الجامعي ومنصة التعليم عن بعد، وتم استخدام التحليل الكيفي من خلال قراءة اجتماعية العلمية للبيانات المتحصل عليها، وتحليل الكمي من عرض أرقام والنسب المئوية التي تحلل آراء المبحوثين حول موضوع الدراسة، من اجل تفسيرها والوصول إلى نتائج الدراسة .

واعتمدنا في ذلك على بعض الجداول الإحصائية التي ساهمت في تحليل وتفسير الظاهرة المدروسة، والتي من خلالها وصلنا إلى مرحلة فهم واقع الظاهرة في الواقع، واعتمدنا على تقنية الاستمارة والتي كانت موجهة إلى الطلبة الجامعون بمختلف تخصصاتهم ومستوياتهم الدراسية، وكان عددهم 85 طالب جامعي.

5-تحديد مفاهيم الدراسة:

5-1- مفهوم الاندماج:

هناك تعاريف كثيرة في علم الاجتماع لهذا المصطلح سنحاول عرض أهمها ترى مادلين قرافيتش Madelin Grawitez: "أن الاندماج مصطلح غامض يراد به جزء أو جماعة تدخل في الكل ولكن بدرجات متفاوتة وبشكل مختلف تبعا للميادين". (Grawity, 1991,P225).

فالاندماج هو دخول وحدة اجتماعية صغيرة في جماعة اجتماعية أوسع منها وأشمل ودرجة تختلف من وحدة لأخرى ويتخذ أشكالا مختلطة، أما فريدريك تولون Toloon يعرف الاندماج: "بأنه سيرورة ضم فرد في جماعة مجتمع محلي أو مجتمع والاندماج يفترض من المندمج أو يقبل بقواعد جماعته الجديدة وفي نفس الوقت تعترف به الجماعة كعضو فيها. (oloon Frederic,1999,P34)

5-2- مفهوم الانترنت:

يقصد باستخدام الإنترنت في التعليم استخدام تكنولوجيا الإنترنت لحل الكثير من المشكلات التعليمية المرتبطة بالتدريس والتعلم والإدارة العملية التعليمية، بمعنى أن استخدام الإنترنت في التعليم عبارة عن منظومة تعليمية لتقديم برامج تعليمية أو تدريبية للمتعلمين في أي وقت وفي أي مكان. (اكرم فتحي مصطفى، 2006، ص41)

5-3- مفهوم تكوين الطالب الجامعي:

هو عبارة عن تحديد المسارات التكوينية التي يمر بها الطالب الجامعي بداية من التحاقه بالجامعة حتى مرحلة تخرجه، ووصف وتحليل كل المهارات المعرفية والعلمية والاجتماعية والتكوينية التي اكتسبها الطالب ودورها في بناء كفاءته النظرية وتطبيقها وعلاقتها مع سوق العمل والجانب المهني.

5-4- الرأسمال الثقافي:

لغة هو المال أو الثروة، إذ يشير إلى مجموعة من الممتلكات سواء كانت نقدية أو غيرها، والتي يملكها الفرد أو المؤسسة لتشكل تراث يستطيع من خلاله إنتاج منفعة أو الحصول على الدخل. (Le petit Larousse, 1998 , P175)

ويعرف الرأسمال الثقافي أنه يتعلق بمجموعة الامتيازات الثقافية التي أنتجت عن طريق النظام المدرسي أو لغنت عن طريق العائلة هذا الرأسمال الثقافي ويمكن أن يظهر ثلاثة أشكال :

1. في الحلة الذاتية كالاستعدادات الدائمة للعقل، أي لبنية الاستعدادات المكتسبة.
 2. في الحالة الموضوعية كالممتلكات الثقافية، لوحات...إخ
 3. في حالة المؤسساتية، الشهادات المدرسية والمهنية. (partice (bome witz), 1997, P43)
- 5-5- مفهوم التعليم عن بعد:

هو بناء العملية التعليمية تتم بين المعلم والمتعلم عن طريق التحاضر عن بعد وبطرق الالكترونية باستخدام آليات الرقمنة في إطار الصف الدراسي الافتراضي.

6- الإجراءات المنهجية والميدانية للدراسة:

6-1- المنهج المتبع: اعتمدنا على المنهج الوصفي باعتباره أكثر ملائمة لموضوع الدراسة، وذلك بغرض تفسير ظاهرة الطالب الجامعي والتعليم عن بعد من معرفة العلاقة بينهما وتوجهات وواقع الطلبة في ظل الرقمنة والتدريس عن بعد وذلك عن طريق جمع المعلومات بنوعها الكمي والوصفي من أجل تحليلها وتفسيرها ولاستخلاص النتائج.

6-2- الأدوات المستخدمة:

اعتمدنا في دراستنا على تقنية الاستمارة وهي من الأدوات الهامة الشائعة الاستعمال في الدراسات الميدانية، ويعرف بأنه "مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها، وبواسطة يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق. (د.عمار بوحوش، د.محمد محمود الذنبيات، 2001، ص66)

فأسئلة الاستبيان الدراسة كانت موجهة إلى الطلبة الجامعيين بمختلف تخصصاتهم ومستوياتهم التعليمية، وتناولت الاستمارة أسئلة تتمحور حول الطالب الجامعي والتعليم عن بعد، وكان عدد الأسئلة تتمحور حول:

1- أسئلة حول: البيانات العامة حول المبحوثين.

2- أسئلة حول: طريقة استخدام الانترنت عند طالب الجامعي تساهم في تسهيل ولوجه إلى منصة التعليم يظهر ذلك عند الذكور أكثر من الإناث.

3- أسئلة حول: صعوبة تلقي الدروس وفهم محتواها تعتبر من صعوبات التي يواجهها الطالب الجامعي في إطار التعليم يظهر ذلك عند الذكور أكثر من الإناث.

6-3- اختيار العينة:

العينة هي تلك مجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث، ويجري عليها الاختيار أو التحقق على اعتبار أن الباحث لا يستطيع موضوعيا التحقق من كل مجتمع البحث .

نظرا إلى الخصائص التي يتميز بها هذا المجتمع، وعليه يمكن القول أن العينة هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين. (نقلا عن سعيد سبعون، 2012، ص135).

6-4- خطوات اختيار العينة:

يوضح سامي الملحم مجموعة من الخطوات يمكن للباحث إتباعها في اختيار عينته كما يلي:

- تحديد أهداف البحث.

- تحديد المجتمع الأصلي للبحث.

- اختيار عينة ممثلة تعكس خصائص المجتمع الأصلي.

- الحصول على عينة مناسبة-الحجم الإحصائي للعينة. (ا.د.نادية عزيز بعيين، 2014، ص102)

نوع العينة المستخدمة في الدراسة هي العينة عشوائية البسيطة، أي تم اختيار الطلبة الجامعون عشوائيا بمختلف تخصصاتهم ومستوياتهم الدراسية من كلية العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف. وكان عدد أفراد العينة هو 85 طالب جامعي.

7- عرض وتحليل بيانات الدراسة:

7-1- تحليل البيانات العامة للمبحوثين:

-جدول رقم(1) يوضح جنس:

الجنس	تكرار	النسبة
أنثى	80	%94.12
ذكر	5	%5.88
مجموع	85	%100

من خلال عرض البيانات الخاصة بالجنس نجد أن 94.12 بالمائة إناث و 5.88 بالمائة ذكور، ومنه نستنتج أن أغلبية أعضاء العينة إناث.

-جدول رقم(2) التخصص:

التخصص	تكرار	النسبة
علم الاجتماع	85	%100
علم نفس	0	0
تاريخ	0	0
مجموع	85	%100

من خلال عرض البيانات الخاصة بالتخصص نجد أن 100 بالمائة تخصص علم الاجتماع، وأما تخصص علم النفس والتاريخ لم تسجل أي نسبة، ومنه نستنتج أن أغلبية أعضاء العينة تخصصهم علم الاجتماع.

-جدول رقم(3) المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	تكرار	النسبة
أولى	/	/
ثانية	/	/
ثالثة	43	%50.59
أولى مستر	/	/
ثانية ماستر	42	%49.41
مجموع	85	%100

من خلال عرض البيانات الخاصة بالمستوى الجامعي نجد أن 50.59 بالمائة مستواهم الجامعي السنة الثالثة، و أما السنة الثانية سجلت 49.41 بالمائة من مجموع أفراد العينة،و أما باقي المستويات لم تسجل أي نسبة و منه نستنتج أن أغلبية أعضاء العينة مستواهم الجامعي السنة الثالثة.

-جدول رقم(4) المنطقة السكنية.

المنطقة السكنية	تكرار	النسبة
ريفية	17	%20
شبه حضرية	32	%37.65
حضرية	36	%42.35
مجموع	85	%100

من خلال عرض البيانات الخاصة بالمنطقة السكنية نجد أن 42.35 بالمائة منطقة حضرية تليها 37.65 بالمائة منطقة شبه حضرية تليها 20 بالمائة منطقة ريفية، ومنه نستنتج أن أغلبية أعضاء العينة منطقتهم السكنية "حضرية".

3-2- تحليل البيانات خاصة بالفرضية الأولى:

"طريقة استخدام الانترنت عند طالب الجامعي تساهم في تسهيل ولوجه إلى منصة التعليم يظهر ذلك عند الذكور أكثر من الإناث".

-جدول رقم(5) مدة استخدامك للانترنت:

الجنس		الذكور		الإناث		المجموع	
مدة استخدام للانترنت		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
قليلا		20%	1	6.25%	5	7.05%	06
ساعة		/	0	2.5%	2	2.35%	02
2 ساعة		/	0	7.5%	6	7.05%	06
3 ساعة		20%	1	12.5%	10	12.94%	11
4 ساعات		20%	1	16.25%	13	16.47%	14
بين 4 و 24 ساعة		40%	2	21.25%	17	22.35%	19
24 ساعة		/	0	2.5%	2	2.35%	02
وقت الفراغ		/	0	8.75%	7	8.23%	07
حسب الوقت		/	0	6.25%	5	5.88%	05
دائما		/	0	8.75%	7	8.23%	07
مجموع		100%	05	100%	80	100%	85

من خلال عرض البيانات الخاصة باستخدام للانترنت نجد أن 85 بالمائة أغلبية أعضاء العينة يستخدمون الانترنت بين 4 و 24 ساعة بنسبة 22.35 بالمائة، تليها 4 ساعات بنسبة 16.47 بالمائة تليها ثلاث ساعات بنسبة 16.47 بالمائة، وأخيرا يستخدمون الانترنت ساعة و 24 ساعة بنسبة 2.35 بالمائة، ومنه نستنتج أن أغلبية أعضاء العينة يستخدمون الانترنت بين 4 و 24 ساعة، ومن خلال آراء الطلبة نجد أن استخداماتهم للانترنت تتنوع بين المواضيع العلمية والثقافية والترفيهية وفق حاجتهم إليها، ومن خلال المقارنة بين الجنسين نجد الذكور سجلت 40 بالمائة يستخدمون الانترنت بين 4 و 24

ساعة مقابل الإناث سجلت 21.25 بالمائة ومنه نستنتج أن الذكور أكثر من الإناث استخداما للانترنت.

-جدول رقم(6) تملك حاسوب:

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
امتلاك حاسوب	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	2	40%	32	40%	34	40%
لا	3	60%	48	60%	51	60%
مجموع	5	100%	80	100%	85	100%

من خلال عرض البيانات الخاصة بامتلاك الحاسوب للطلاب نجد أن 60 بالمائة ليس لديهم الحاسوب، أما 40 بالمائة لديهم الحاسوب، ومنه نستنتج أن أغلبية أعضاء العينة لا يملكون الحاسوب، وتكون اطلاعهم على المواقع الالكترونية من الهاتف الشخصي أو من تقنيات أخرى الكترونية يستخدمونها في الاطلاع، ومن خلال المقارنة بين الجنسين نجد الذكور مع الإناث سجلوا نفس النسبة 60 بالمائة لا يملكون الحاسوب، و يستخدمون الهاتف النقال ووسائل الكترونية أخرى.

-جدول رقم(7) لديك اطلاع على دروس منصة التعليم عن بعد.

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	النسبة
اطلاع على دروس منصة التعليم عن بعد	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	4	80%	60	75%	64	75.29%
لا	1	20%	20	25%	21	24.71%
مجموع	5	100%	80	100%	85	100%

من خلال عرض البيانات الخاصة اطلاع على دروس منصة التعليم عن بعد ،نجد أن 75.29 بالمائة لديهم اطلاع على دروس المنصة، بينما 24.71 بالمائة ليس لديهم اطلاع، ومنه نستنتج أن أغلبية أعضاء العينة لديهم اطلاع على دروس منصة التعليم عن بعد وهذا راجع إلى انه فرض عليهم الاطلاع على دروس المقاييس في المنصة في إطار تعليم عن بعد في بعض المقاييس التي تفرض عليهم الولوج باستمرار ومعرفة مستجدات المعرفية من طرف الأستاذ وفق التدريس البيداغوجي، أما بقية الطلبة لا يعرفون كيفية الولوج إلى منصة وليس لديهم ثقافة كافية في ذلك، ومن خلال المقارنة بين الجنسين نجد الذكور سجلوا اكبر نسبة من الإناث لديهم اطلاع على دروس المنصة ب 80 بالمائة.

-جدول رقم(8) رأي من هو انجح.

الجنس		الذكور		الإناث		المجموع
معرفة نجاح نوع التعليم	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
في القاعة	2	40%	80	100%	82	96.47%
التعليم عن بعد	1	20%	/	/	01	1.18%
بدون إجابة	2	40%	/	/	02	2.35%
مجموع	05	100%	80	100%	85	100%

من خلال عرض البيانات الخاصة برأي من هو انجح في التدريس نجد أن 96.47 بالمائة يرو أن نجاح التدريس يكون في القاعة الدراسة وعلى المباشر، و2.35 بالمائة لم تكن لهم إجابة، وأن 1.18 بالمائة يرو أن نجاح التدريس يكون عن طريق التعليم عن بعد، ومنه نستنتج أن أغلبية أعضاء العينة يرو أن نجاح التدريس يكون في القاعة الدراسة أي حضوريا، وذلك راجع إلى أن الطلبة تعودوا على طريقة التدريس في القاعة الدرس، وأن الفهم السريع للدروس والتركيز مع الأستاذ وتلقين المعلومات على المباشر يكون أحسن من التعليم عن بعد، لان التعليم عن بعد تظهر فيه بعض مشكلات التقنية وصعوبة في الولوج إلى المنصة بسهولة، وكذلك عدم فهم الجيد وعدم تركيز على مضمون الدروس في شرح، ويبقى دائما بعض الإبهام والغموض في أذهان الطلبة في فهم دروس عن بعد، ومن خلال المقارنة بين الجنسين نجد الإناث سجلن اكبر نسبة من الذكور في إبداء رأيهم أن النجاح التعليم يكون في القاعة الدراسة وليس التعليم عن بعد بنسبة 80 بالمائة .

-جدول رقم(9) المواضيع التي تبحث فيها من خلال شبكة الانترنت:

الجنس		الذكور		الإناث		المجموع
المواضيع التي تبحث من خلال شبكة الانترنت	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الدروس	1	20%	29	36.25%	30	35.29%
ثقافة	1	20%	23	28.75%	24	28.24%
طبخ	1	20%	13	16.25%	14	16.47%
تحميل الكتب	2	40%	15	18.75%	17	20%
مجموع	05	100%	80	100%	85	100%

من خلال عرض البيانات الخاصة بالمواضيع التي تبحث فيها من خلال شبكة الانترنت نجد أن 35.29 بالمائة تكون مواضيع البحث في الدروس، وأن 28.24 بالمائة تكون مواضيع البحث في الثقافة، وأن 20 بالمائة تكون مواضيع البحث في تحميل الكتب وأخيرا تكون مواضيع البحث في الطبخ بنسبة 16.47 بالمائة، ومنه نستنتج أن أغلبية أعضاء العينة مواضيع البحث تكون في الدروس، وهذا راجع لضرورة متابعة الطلبة لدروس منصة التعليم عن بعد لأنها تدخل في إطار التكوين البيداغوجي والمعرفي للطالب، ومن خلال المقارنة بين الجنسين نجد أن الذكور يختارون تحميل الكتب من خلال استخدامهم للانترنت بنسبة 40 بالمائة بينما الإناث يختارن إخراج الدروس من مواقع الانترنت بنسبة 36.25 بالمائة.

-جدول رقم(10) رأي ماهي فوائد استخدام الانترنت:

الجنس		الذكور		الإناث		المجموع
فوائد استخدام الانترنت	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تعليمية	3	60%	53	66.25%	56	65.88%
تثقيفية	0	/	4	5%	04	4.70%
للتسليّة	0	/	3	3.75%	03	3.52%
التطور والتقدم	0	/	4	5%	04	4.70%
التسهيل على الطالب	0	/	4	5%	04	4.70%
التواصل الاجتماعي	2	40%	8	10%	10	11.76%
تقديم المساعدة	0	/	3	3.75%	03	3.52%
مضيعة للوقت	0	/	1	1.25%	01	1.17%
مجموع	05	100%	80	100%	85	100%

من خلال عرض البيانات الخاصة بفوائد استخدام الانترنت نجد أن 65.88 بالمائة فوائد تعليمية، تليها 11.76 بالمائة فوائد تمثل في التواصل الاجتماعي تليها التطور والتقدم وتسهيل على الطالب الذي سجلت 4.70 بالمائة وأخيرا مضيعة للوقت وسجلت 1.17 بالمائة، ومنه نستنتج أن أغلبية أعضاء العينة فوائد استخدام الانترنت هي فوائد تعليمية، وهذا الاهتمام الأولي للطلبة راجع إلى وضعه في إطار التكوين الجامعي حاليا، ومن خلال المقارنة بين الجنسين نجد أن الذكور يرو أن للانترنت فوائد تعليمية بنسبة قدرت 60 بالمائة نفس الرأي سجل عند فئة الإناث بنسبة قدرت 66.25 بالمائة.

3-3- تحليل البيانات خاصة بالفرضية الثانية:

" صعوبة تلقي الدروس و فهم محتواها تعتبر من صعوبات التي يواجهها الطالب الجامعي في إطار التعليم يظهر ذلك عند الذكور أكثر من الإناث."

-جدول رقم(11) أسباب عدم اطلاع على دروس منصة عن بعد.

الجنس		الذكور		الإناث		المجموع
أسباب عدم اطلاع على دروس منصة عن بعد.		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	النسبة
عدم توفر الوقت		0	/	6	7.5%	06 7.06%
ظروف المادية لا تسمح		0	/	7	8.75%	07 8.23%
ضعف الانترنت والتدفق الشبكة		2	40%	20	25%	22 25.88%
لا املك انترنت		1	20%	6	7.5%	07 8.23%
عدم القدرة على تلقي الدروس		1	20%	14	17.5%	15 17.64%
بدون إجابة		0	/	6	7.5%	06 7.06%
خلل في منصة		1	20%	14	17.5%	15 17.64%
كثرة الدروس وعدم الفهم		0	/	7	8.75%	07 8.23%
مجموع		05	100%	80	100%	85 100%

من خلال عرض البيانات التي تمثل الإشكاليات المطروحة عند الطلبة في مجال الاطلاع على دروس المنصة عن بعد، حيث نجد أن 25.88 بالمائة سبب يعود إلى ضعف الانترنت، تليها عدم القدرة على تلقي الدروس ووجود خلل في الولوج إلى المنصة التي سجلت نفس النسبة وهي 17.64 بالمائة، تليها كثرة الدروس وعدم الفهم وكذا عدم توفر الانترنت وكذا تعود إلى الظروف المادية التي لا تسمح بذلك بنسبة قدرت 8.23 بالمائة، وأخيرا سجلت بدون إجابة بنسبة 7.06 بالمائة، ومنه نستنتج أن أغلبية أعضاء العينة يرو أن ذلك يعود إلى ضعف الانترنت ووجود صعوبات في الولوج إليها و هذه الصعوبات أما على المستوى التقني أو على مستوى المعرفي، ومن خلال المقارنة بين الجنسين نجد أن الذكور يرو أن عدم الاطلاع على دروس منصة عن بعد تتمثل في ضعف الانترنت حيث قدرت نسبتها 40 بالمائة، نفس الرأي سجل عند الإناث بنسبة 25 بالمائة.

-جدول رقم(12) معرفة آراء في تقديم الدروس في منصة التعليم عن بعد.

الجنس		الذكور		الإناث		المجموع
معرفة آراء في تقديم الدروس في منصة التعليم عن بعد.		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
غير بسيطة		/	0	3.75%	3	3.53%
لها ايجابيات		/	0	3.75%	3	3.53%
عدم توفر الانترنت		20%	1	2.5%	2	3.53%
طريقة جيدة		/	0	8.75%	7	8.23%
سرعة الفهم		/	0	7.5%	6	7.05%
غير ناجحة		/	0	3.75%	3	3.53%
عدم استيعاب الجيد		20%	1	2.5%	2	3.53%
عدم الإجابة		/	0	7.5%	6	7.05%
عدم الفهم		20%	1	6.25%	5	7.05%
صعوبة في الدراسة		/	0	7.5%	6	7.05%
مقبولة إلى حد ما		/	0	8.75%	7	8.23%
دروس مكثفة		20%	1	8.75%	7	9.41%
ناقصة		20%	1	7.5%	6	8.23%
غير جيدة		/	0	7.5%	6	7.05%
فيها صعوبات		/	0	6.25%	5	5.88%
لا خيار		/	0	6.25%	5	5.88%
مجموع		100	05	100%	80	100%

من خلال عرض البيانات الخاصة بتقديم الدروس في التعليم عن بعد نجد أن 9.41 بالمائة ترى أن هناك دروس مكثفة تليها نسبة 8.23 بالمائة يرو أنها طريقة جيدة وبعض الآخر يرى أنها ناقصة بعض الآخر يرى أنها مقبولة إلى حد ما التي سجلت نفس النسبة 8.23 بالمائة، تليها 7.05 بالمائة تراها غير جيدة وهناك صعوبة في التعلم التي سجلت نفس النسبة وعدم الفهم وسرعة الفهم، تليها فيها صعوبات ولا خيار حيث سجلت 5.88 بالمائة، وأخيرا سجلت 3.53 بالمائة تتمثل بعدم نجاحها وعدم الاستيعاب للدروس وعدم توفر الانترنت ولها ايجابيات احيانا، وغير مبسطة والتي سجلت نفس النسبة، ومنه نستنتج أن أغلبية أعضاء العينة يرو أن هناك دروس مكثفة ووجود صعوبة في الحصول عليها من جهة، وصعوبة في فهم مضمونها من جهة أخرى، ومن خلال المقارنة بين

الجنسين نجد أن الذكور يرو أن دروس التعليم عن بعد تتميز دروس مكثفة وناقصة وعدم فهم الجيد للدروس وعدم الاستيعاب الجيد بالإضافة إلى عدم توفر الانترنت حيث قدرت بنسبة 20 بالمائة، بينما الإناث يرين أن الدروس مقبولة إلى حد ما وطريقة جيدة أحيانا كما تتميز بدروس مكثفة بنسبة قدرت 8.75 بالمائة.

-جدول رقم(13) الصعوبات التي يواجهها الطالب الجامعي في منصة التعليم عن بعد.

الجنس		الذكور		الإناث		المجموع	
الصعوبات التي يواجهها الطالب الجامعي في منصة التعليم عن بعد.		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
مشكلة الانترنت		20%	1	30%	24	29.41%	25
صعوبة الولوج إلى المنصة		20%	1	10%	8	10.58%	09
صعوبة فهم الدروس		20%	1	42.5%	34	41.17%	35
صعوبة التواصل مع الأستاذ		/	0	3.75%	3	3.53%	03
عدم القدرة على الاستيعاب		/	0	2.5%	2	2.35%	02
اختلاط الدروس في المنصة		/	0	1.25%	1	1.17%	01
كثرة الدروس		/	0	6.25%	5	5.88%	05
مصطلحات غامضة لا يمكن فهمها في المنصة ويجب الشرح المباشر		40%	2	2.5%	2	4.70%	04
لا يوجد صعوبات بكثرة		/	0	1.25%	1	1.17%	01
مجموع		100%	05	100%	80	100%	85

من خلال عرض البيانات الخاصة بصعوبات التي يواجهها الطلبة في منصة التعليم عن بعد نجد أن 41.17 بالمائة تتمثل في صعوبة فهم الدروس تليها 29.41 بالمائة تمثل الصعوبة في مشكلة توفر الانترنت تليها 10.58 بالمائة وجود صعوبة في الولوج إلى المنصة بسهولة تليها 5.88 بالمائة التي تتمثل في كثرة الدروس تليها 4.70 بالمائة تظهر في وجود مصطلحات غامضة في تقديم الدروس تليها 3.53 بالمائة تتمثل في وجود صعوبة في التواصل مع الأستاذ تليها 2.58 بالمائة عدم القدرة على الاستيعاب وأخيرا 1.17 بالمائة لا توجد صعوبات بكثرة، ومنه نستنتج أن أغلبية أعضاء العينة تواجههم مشكلة صعوبة فهم الدروس المقدمة في منصة التعليم عن بعد، ومن خلال المقارنة بين الجنسين نجد الذكور يرو أن من الصعوبات التي تواجههم في منصة التعليم عن بعد وجود مصطلحات غامضة في الدروس لا يمكن فهمها في

المنصة الالكترونية ويجب الشرح المباشر في قاعة الدرس بنسبة قدرت ب 40 بالمائة، بينما الإناث يرين أن الصعوبات تتمثل في صعوبة فهم الدروس بنسبة 42.5 بالمائة.

-جدول رقم(14) معرفة آراء في عوامل نجاح منصة التعليم عن بعد:

الجنس		الذكور		الإناث		المجموع
معرفة آراء في عوامل نجاح منصة التعليم عن بعد.		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
احتمال النجاح		0	/	3	3.75%	03
توفر ادني الشروط		0	/	4	5%	04
دروس تدريبية على التعليم عن بعد		0	/	4	5%	04
تلخيص الدروس		0	/	5	6.25%	05
إعطاء دروس مهمة		0	/	6	7.5%	06
توفير الوسائل للطلبة		0	/	7	8.75%	07
توفر الانترنت		2	40%	23	23%	25
دروس تكون عن طريق الصورة والصوت		1	20%	3	3.75%	04
أن تكون الدروس منظمة ومرتبة		0	/	3	3.75%	03
لا يوجد		0	/	3	3.75%	03
توفر الإمكانيات المادية		1	20%	1	1.25%	02
التقليل من الدروس		0	/	4	5%	04
التواصل مع الأساتذة		1	20%	2	2.5%	03
بدون إجابة		0	/	6	7.5%	06
مجموع		5	100%	80	100%	85

من خلال عرض البيانات الخاصة بعوامل نجاح التعليم عن بعد نجد أغلبية أعضاء العينة يرو انه من عوامل النجاح تتمثل في توفر الانترنت بنسبة 29.41 بالمائة تليها توفير الوسائل للطلبة بنسبة 8.23 بالمائة تليها إعطاء دروس مهمة بنسبة 7.05 بالمائة تليها تلخيص الدروس بنسبة 5.88 بالمائة تليها توفر ادني الشروط والتقليل من الدروس حيث تقدم الدروس عن طريق الصورة والصوت بنسبة 4.70 بالمائة تليها التواصل مع الأساتذة وأن تكون الدروس منظمة بنسبة 3.53 بالمائة، وأخيرا توفر الإمكانيات المادية للطلبة بنسبة 2.35 بالمائة، ومنه نستنتج أن أغلبية أعضاء العينة يرو انه من عوامل النجاح في التعليم عن بعد تتمثل في توفر

الانترنت والتدفق شبكة الانترنت، وأن يكون هناك تنسيق رقمي بين الأستاذ والطالب في أوقات تنظيم الدروس عن بعد انطلاقاً من المكان وطريقة التدريس وآليات الرقمية في الاستخدام الجيد لنجاح تدريس عبر منصة التعليم عن بعد، ومن خلال المقارنة بين الجنسين نجد الذكور يرون أنه من عوامل نجاح التعليم عن بعد هو توفر الانترنت بنسبة قدرت ب 40 بالمائة وكذلك تلقين الدروس تكون عن طريق الصورة والصوت وتوفر الإمكانيات المادية والتواصل مع الأساتذة بنسبة قدرت ب 20 بالمائة، بينما الإناث يرون أنه من عوامل نجاح تتمثل في توفير الانترنت بنسبة 23 بالمائة وكذا توفر الوسائل للطلبة بنسبة 8.75 بالمائة وكذا إعطاء دروس مهمة بنسبة 7.5 بالمائة.

8- نتائج فرضيات الدراسة:

انطلاقاً من المشكلة المطروحة حول الدراسة:

-ماهو تصورات الطلبة الجامعيين في استخدام منصة التعليم عن بعد ؟
نستنتج مايلي:

من خلال المرجعيات النظرية حول موضوع الطالب الجامعي والتعليم بعد، وانطلاقاً من المشكلة المطروحة حول رؤية الطالب الجامعي وواقعه في تطبيق وتفعيل التعليم عن بعد نجد أن التعليم عن بعد طبق في التعليم الجامعي المجتمع المعاصر نتيجة تطور الرقمنة، وظهور تقنيات التكنولوجيا والرقمنة والتي اقتضت تفعيل العملية التعليمية ومنهجية التدريس عن طريق التقنيات وآليات الحاسوبية، وهذا فرض على الطالب تطبيق هذه التقنية في إطار منهجية التعليم الالكتروني بهدف تطوير مستواه الدراسي والمعرفي، وتلقى الطالب بعض صعوبات في تطبيق الناجح لهذه التقنية سواء مع الأستاذ أو طريقة استيعاب المادة العلمية والاتصال الالكتروني في الولوج إلى المنصة، وانطلاقاً من بيانات والمعطيات الدراسة خاصة نستنتج مايلي:

-نستنتج أن أغلبية أعضاء العينة إناث.

-نستنتج أن أغلبية أعضاء العينة تخصصهم علم الاجتماع.

-نستنتج أن أغلبية أعضاء العينة مستواهم الجامعي السنة الثالثة.

-نستنتج أن أغلبية أعضاء العينة منطقتهم السكنية حضرية.

-نتائج الفرضية الأولى:

-نستنتج أن أغلبية أعضاء العينة يستخدمون الانترنت بين 4 و 24 ساعة، ومن خلال المقارنة بين الجنسين نجد الذكور سجلت 40 بالمائة يستخدمون الانترنت بين 4 و 24 ساعة مقابل الإناث سجلت 21.25 بالمائة ومنه نستنتج أن الذكور أكثر من الإناث استخداما للانترنت.

- نستنتج أن أغلبية أعضاء العينة لا يملكون الحاسوب، وتكون اطلاعهم على المواقع الالكترونية من الهاتف الشخصي أو من تقنيات أخرى يستخدمونها في الاطلاع، ومن خلال المقارنة بين الجنسين نجد الذكور مع الإناث سجلوا نفس النسبة 60 بالمائة لا يملكون الحاسوب، ويستخدمون الهاتف النقال ووسائل الكترونية أخرى.

-نستنتج أن أغلبية أعضاء العينة لديهم اطلاع على دروس منصة التعليم عن بعد، ومن خلال المقارنة بين الجنسين نجد الذكور سجلوا اكبر نسبة من الإناث لديهم اطلاع على دروس المنصة ب 80 بالمائة.

-نستنتج أن أغلبية أعضاء العينة يرو أن نجاح التدريس يكون في القاعة الدراسة، ومن خلال المقارنة بين الجنسين نجد الإناث سجلن اكبر نسبة من الذكور في إبداء رأيهم أن النجاح التعليمي يكون في القاعة الدراسة وليس التعليم عن بعد بنسبة 80 بالمائة.

-نستنتج أن أغلبية أعضاء العينة مواضيع البحث تكون في الدروس، ومن خلال المقارنة بين الجنسين نجد أن الذكور يختارون تحميل الكتب من خلال استخدامهم للانترنت بنسبة 40 بالمائة بينما الإناث يختارن إخراج الدروس من مواقع الانترنت بنسبة 36.25 بالمائة.

-نستنتج أن أغلبية أعضاء العينة فوائد استخدام للانترنت هي فوائد تعليمية، ومن خلال المقارنة بين الجنسين نجد أن الذكور يرو أن للانترنت فوائد تعليمية بنسبة قدرت 60 بالمائة نفس الرأي سجل عند فئة الإناث بنسبة قدرت 66.25 بالمائة.

-استنتاج الفرضية الثانية:

-نستنتج أن أغلبية أعضاء العينة تعود إلى ضعف الانترنت والدفق الشبكة والولوج إليها، ومن خلال المقارنة بين الجنسين نجد أن الذكور يرو أن عدم الاطلاع على

دروس منصة عن بعد تتمثل في ضعف الانترنت حيث قدرت نسبتها 40 بالمائة، نفس الرأي سجل عند الإناث بنسبة 25 بالمائة.

-نستنتج أن أغلبية أعضاء العينة ترى إن هناك دروس مكثفة، ومن خلال المقارنة بين الجنسين نجد أن الذكور يرو أن دروس التعليم عن بعد تتميز دروس مكثفة وناقصة وعدم فهم الجيد للدروس وعدم الاستيعاب الجيد بالإضافة إلى عدم توفر الانترنت حيث قدرت بنسبة 20 بالمائة، بينما الإناث يرين أن الدروس مقبولة إلى حد ما و طريقة جيدة أحيانا كما تتميز بدروس مكثفة بنسبة قدرت 8.75 بالمائة.

-نستنتج أن أغلبية أعضاء العينة تواجههم مشكلة صعوبة فهم الدروس المقدمة في منصة التعليم عن بعد، ومن خلال المقارنة بين الجنسين نجد الذكور يرو أن من الصعوبات التي تواجههم في منصة التعليم عن بعد وجود مصطلحات غامضة في الدروس لا يمكن فهمها في المنصة الالكترونية ويجب الشرح المباشر في قاعة الدرس بنسبة قدرت ب 40 بالمائة، بينما الإناث يرين أن الصعوبات تتمثل في صعوبة فهم الدروس بنسبة 42.5 بالمائة.

-نستنتج أن أغلبية أعضاء العينة يرى انه من عوامل النجاح يتمثل في توفر الانترنت، ومن خلال المقارنة بين الجنسين نجد الذكور يرو انه من عوامل نجاح التعليم عن بعد هو توفر الانترنت بنسبة قدرت ب 40 بالمائة وكذلك تلقين الدروس تكون عن طريق الصورة والصوت وتوفر الإمكانيات المادية والتواصل مع الأساتذة بنسبة قدرت ب 20 بالمائة، بينما الإناث يرين انه من عوامل نجاح تتمثل في توفير الانترنت بنسبة 23 بالمائة وكذا توفر الوسائل للطلبة بنسبة 8.75 بالمائة وكذا إعطاء دروس مهمة بنسبة 7.5 بالمائة.

-الاستنتاج العام للدراسة:

انطلاقا مما سبق نستنتج مايلي:

-نقص التكوين الطلبة في التعليم عن بعد يعتبر من معوقات التطبيق الفعلي والنجاح في التعليم عن بعد سواء عند الذكور أو الإناث.

-نقص توفر الانترنت يعتبر من صعوبات تطبيق التعليم عن بعد في الجامعة عند الطلبة الجامعيون وكان هذا رأي بالنسبة للجنسين.

-صعوبة فهم الدروس بالنسبة للطالب من حيث محتويات المادة ووجود غموض في بعض المفاهيم، أي لا يوجد طريقة للشرح المباشر بين الأستاذ والطالب بسبب مشكلات الانترنت وطبيعة المنطقة السكنية وظهر ذلك عند الاناث.

-تعود الطالب على التعليم التقليدي أي الحضور في القاعات الدراسية، وطريقة الجديدة في التعليم عن بعد هي اكتشاف جديد بالنسبة للطالب، ويبدل مجهودات كبيرة للولوج إلى المنصة بنجاح وظهر هذا بالنسبة للجنسين.

-التقيد برزنامة الدروس في المنصة والتعليمات الدراسية والبيداغوجية يمكن أن تشكل صعوبة الطالب في تلقي الدروس في الوقت المحدد وظهر هذا بالنسبة للجنسين.

-غياب المراقبة الدورية لكيفية ولوج الطلبة إلى منصة وحل المشكلات التي تواجههم ربما يعتبر من مشكلات بيداغوجية في التدريس عن بعد وظهر هذا بالنسبة للجنسين.

9-خاتمة:

من خلال ما سبق نجد أن نجاح التعليم عن بعد يكون ببناء إستراتيجية عملية مسبقا لكي تهيئ للطالب النجاح في التعليم عن بعد وإدراج والحصول على المحتويات التعليمية ومعرفة كيفية الحصول عليها، و الطالب الجامعي يجب أن يكون مهينا علميا ونفسيا واجتماعيا ومكونا تكوينا بيداغوجيا على طريقة الولوج إلى منصة التعليم عن بعد، وعليه لنجاح الطالب الجامعي في الولوج إلى منصة التعليم عن بعد يجب تحقيق ثلاث شروط:

-التدريب والتكوين المسبق للطالب الجامعي في التعليم عن بعد، وكذا متابعته بشكل دوري لكشف الصعوبات التي يواجهها في ذلك.

-توفير الوسائل التعليمية والتقنيات وتوفير البيئة التعليمية الرقمية للتعليم الجامعي.

-استشارة بالخبرات في مجال الاختصاص في كيفية تطوير ونجاح منصة التعليم عن بعد عن طريق وضع دروس ميدانية تطبيقية يستفيد منها الطالب الجامعي والأستاذ، وكذا تصميم المحتوى التعليمي الرقمي وفق المقاييس العلمية ووفق البيئة البيداغوجية، ووفق التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية والرقمنة.

10- اقتراحات وتوصيات الدراسة:

-مراعاة الفروق الفردية بين الذكور والإناث في كيفية تكوينهم على منصة التعليم عن بعد.

-تعميم الانترنت في جميع المؤسسات التعليمية والتربوية دون الاستثناء .

-تعميم ثقافة الرقمنة في جميع مجالات الحياة الاجتماعية .

-توفير الوسائل والإمكانيات المادية والمعنوية للطلبة والأساتذة للتطبيق الفعلي للتعليم عن بعد.

-تكوين الطلبة وتدريبهم على كيفية الولوج إلى منصة التعليم عن بعد وكذا الأساتذة.

-وضع دليل لكل طالب جامعي حول "كيفية التكوين عبر منصة التعليم عن بعد".

-تبسيط محتويات الرقمية حسب قدرات وإمكانيات الطلبة.

-تدريج في تقديم الدروس عبر الرقمنة حتى لا يكون هناك صعوبة في توصيل المعلومة.

-تسهيل التواصل بين الأستاذ و الطالب في شرح الدروس عبر التعليم عن بعد.

-تعميم الانترنت في جميع المناطق الجغرافية-الريفية-الجبليّة-شبه حضرية-والمناطق المعزولة.

-قائمة المراجع:

1- سعيد سبعون،(2012)،الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، الطبعة الثانية، دار القصة للنشر، الجزائر.

2- د.نادية عزيز بعين،(2014)،الخطوات المنهجية في إعداد البحوث النفسية والتربوية، الطبعة الأولى، دار النشر الدولي، الملكة العربية السعودية الرياض.

3- د.عمار بوحوش، د.محمد محمود الذنبيات،(2001)، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون ، الجزائر.

4- أكرم فتحى مصطفى، (2006)، إنتاج مواقع الإنترنت التعليمية، رؤية ونماذج تعليمية معاصرة في التعلم عبر مواقع الإنترنت، عالم الكتب، ط1، القاهرة، مصر .

5- Grawity, (M) ,lexique des sciences sociales, Dalloz, Paris,1991.

6- oloon Frederic , 100 mots clés en sciences économique et sociales Ellipse, paris ,1999.

7-le petit Larousse, dictionnaire de la longue française, édition Larousse ,Bordas paris 1998.

8- partice (bome witz)-La sociologie de pierre, bourdieu, presses unversitaire de France, Zene Ed, 1997.